

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -172

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخرت جمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:00:35](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:01:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله الذي فجر الماء من الجلود واخرج الثمر من يابس العود واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكريم الودود - [00:01:37](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليفه صاحب اللواء المعقود والحوض المورود صلى الله عليه وعلى صحبه ما اوراق عود وقهقهت رعود ولبست برود وامتلات سدود وعلى من سار على نهجه واقتفاه الى يوم الموعود وبعد فاهلا - [00:02:13](#) ومرحبا وسهلا بكم مستمعينا الاكارم مشاهدينا في كل مكان عبر شاشتك المباركة في برنامجكم تيسير الفقه. برنامجنا نستعرض فيه مسائل فقهية ناقش فيها مع ضيفنا ابرز ما يبرز لنا من المسائل نناقشها بشكل ميسر مختصر نستفيد منها جميعا يسرنا في هذا البرنامج مشاهدينا ان يكون ضيفا لنا مطلا مشرفا - [00:02:29](#)

معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فبادي ذي بدء نرحب بمعالي فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة. كما اسأله سبحانه ان - [00:02:55](#) احوال الامة وان يردهم الى دينه ردا حميدا. اللهم امين مشاهدينا في كتاب المناسك نحن معكم وفي حلقات الى الماضية. وفي هذه الحلقة باذن الله جل جلاله نبتدأ معكم في مسائل متعلقة حول الاحرام. كيف يحرم الانسان - [00:03:15](#)

ان ما هو الاحرام؟ وما معناه؟ ما هي مسنوناته وواجباته ومحظوراته؟ يجب ان نتعلم ذلك لنستفيد كيف يكون حجتنا وعمرة هنا الصحيحتين باذن الله جل وعلا. فبادي ذي بدء في السؤال في مطلع هذه الحلقة علنا ان نظفي حول معنى الاحرام لغة - [00:03:35](#) وشرعا والشيخ يفيدينا في هذه المسألة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان المراد بالاحرام النية الجازمة للدخول في النسك في الحال هذا هو الاحرام - [00:03:55](#)

وسمي بهذا الاسم لان المحرم يمتنع من عدد من الاعمال وتحرم عليه بسبب هذا هذه النية اذا عندنا رغبة في الاحرام ورغبة في النسك ورغبة في الحج والعمرة قد تكون مع الانسان قبل اربعة اشهر او خمسة اشهر - [00:04:18](#) هذه ليست احراما وهكذا ايضا آ رغبة الانسان في النسك عندما يكون في بلده هذه ليست احراما ومثله ايضا نية الانسان للسفر الى مكة او المشاعر من اجل اداء شيء من المناسك - [00:04:43](#)

فهذا ايضا ليس احراما. الاحرام هو ان ينوي الانسان انه سيدخل الان في اه اه في النسك بحيث يمتنع عن محظورات الاحرام في

الحال. فهذا هو المراد آآ الاحرام والاحرام ينعقد بمجرد النية عند جماهير اهل العلم - [00:05:05](#)

فمتى وجد فمتى وجد العزم على الدخول في النسك في الحال قيل للانسان بانه قد نوى ولا يشترط معه اي شيء اخر حتى لو نوى الدخول في النسك في الحال ولم وهو لم يتجرد من آآ لباس المخيط قيل دخل في الاحرام وذلك - [00:05:30](#)

لان الدخول في الاحرام هو بالنية لا بلبس ملابس آآ الرداء والازار ولا بالتجرد من المخيط انما الاحرام يكون بنية الدخول في النسك وهكذا يضع لو قدر ان الانسان نوى ان يدخل في النسك في الحال لكنه لم يلبي. لم يقل لبيك اللهم لبيك ولم - [00:05:53](#)

قل لبيك اللهم عمرة وانما نوى بقلبه ان يدخل في النسك في الحال. قيل حينئذ قد احرم لوجود نية دخول في النسك المقصود ان الاحرام يراد به نية الدخول في النسك - [00:06:18](#)

وليس من الاحرام آآ التلبية وليس من الاحرام آآ التجرد من المخيط هذا ليس من شروطه ان كان الاحرام يوجب على الانسان ان يتجرد من المخيط ولذلك اذا احرم وجب عليه في الحال ان يتجرد من المخيط - [00:06:34](#)

وهكذا ايضا ليس من مفهوم الاحرام آآ التلبية. بل التلبية عمل مستحب وهي من آآ امور التابعة للاحرام ولكنها ليست شرطا في الاحرام. وهكذا في التجرد من المخيط هو من واجبات الاحرام لكنه - [00:06:55](#)

ليس شرطا فيه وبذلك نعرف ان الاحرام هو النية الجازمة للدخول في النسك وهذا الاحرام يكون في المواقيت لو تجاوز الانسان لو لبس الانسان ملابس آآ الاحرام ولبس الرداء والازار ولكنه لم ينوي - [00:07:15](#)

للدخول في النسك فانه لا يعد محرما. ولو مر بالميقات وعليه ملابس الاحرام لكنه لم يجزم بالدخول في النسك في الحال فانه لا يعد محرما. نعم. حفظك الله واحسن اليك. طيب يا شيخ اه نحن قلنا نية الدخول في النسك - [00:07:38](#)

اه هل المقصود الشروع في النسك او المقصود الحج والعمرة؟ لا ينوي انه سيدخل الان في اعمال الحجة عمرة سيلتزم بالاحرام بحيث لن يفعل شيئا من محظورات الاحرام. نعم جميل. بالنسبة حفظك الله - [00:07:57](#)

قبل ان ندخل الى صفة الاحرام آآ هل ثمة مسنونات او شيء متعلق مثلا بالاحرام من مسنونات او آآ واجبات نعم العادة ان اغلب الناس يحرمون في اه المواقيت وقد يحرم الانسان قد يتجرد الانسان من المخيط قبل الميقات. وقد يغتسل قبل الميقات - [00:08:17](#)

لكن نتباحث فيما هي الامور المشروعة التي يستحب للانسان ان يفعلها قبل وجود نية الدخول في النسك في الحال اول ذلك الاغتسال فيستحب للانسان ان يغتسل قبل دخوله في النسك - [00:08:40](#)

وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اغتسل قبل احرامه لكن فيه ضعف وانما ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اسماء بنت عميس ان تغتسل للاحرام - [00:09:01](#)

وهي نفساء وهذا الامر ليس للوجوب وانما لنفي توهم آآ عدم مشروعية الاغتسال بالنسبة للنفساء فدل هذا على ان من الامور المشروعة المستحبة ان يغتسل لانسان قبل احرامه وآآ الاصل ان يكون الاغتسال قبيل - [00:09:18](#)

احرامه فلو مثلا آآ اغتسل الانسان فانه يستحب له ان يكون احرامه بعد الاغتسال لو فصل بينهما بفصل قليل فلا بأس ولا ينفي السني حينئذ مثال ذلك لو اغتسل فجمع اصحابه جلس جلس مدة ينتظرهم حتى يغتسلون ولم يحرم حتى - [00:09:46](#)

لا ينقطع اه حكم السنية في مثل هذا الامر. هكذا ايضا لو صلى لو صلى فانه لا يعد قد انقطع آآ اغتساله السابق ومثل هذا ايضا ان بعض الناس قد يستأجر آآ شقة قبيل آآ محل الميقات - [00:10:12](#)

من اجل ان يأخذ مجاله في الاغتسال والتنظف فنقول له حينئذ اذا وصلت الى الميقات آآ يجوز لك ان تحرم ولا يعتبر ويعتبر اغتسالك السابق آآ متمما لاحرامك ومن ثم - [00:10:36](#)

كونوا قد فعلت السنة بهذا ومثله ايضا في من يسافر بالطائرة لانه عند السفر في الطائرة لا يجد الانسان مكانا متهيا لاغتساله. فحينئذ اه اذا اغتسل الانسان في بيته او في المطار ثم ركب الطائرة فاذا حاز الميقات احرم يقال بانه ادى السنة في - [00:10:56](#)

الاغتسال قبل اه الاحرام وآآ الاغتسال يشرع في المناسك في عدد من المواطنين منها عند الاحرام كما تقدم ومنها عند دخول مكة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيت بذي طوى قبل ان يدخل مكة. فاذا اراد ان يدخلها اغتسل - [00:11:22](#)

وكذلك ايضا يستحب الاغتسال قبل الذهاب الى عرفة فان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واما ما يذكره بعض الفقهاء من استحباب الاغتسال قبل الرمي او للمبيت في مزدلفة او في منى او في - [00:11:45](#)

للطواف فهذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله. ومن ثم فالاصوب انه لا يشرع الاغتسال في الحج الا في بحال الاحرام وعند الدخول مكة وعند آآ الذهاب الى عرفة وعند قلب النسك ايضا ورد في - [00:12:05](#)

عائشة بالنسبة لمن قدم متمتعا ولم يتمكن من الطواف قبل يوم عرفة فانه يقلب نسكه الى ايران ويستحب له حينئذ ان يغتسل اذا قدر ان الانسان لم يجد اه مان يغتسل به فحين اذ هل يشرع له ان يتيمم؟ اختلف - [00:12:25](#)

في هذا فطائفة قالوا يشرع له التيمم. لان الشريعة قد جاءت بان من عجز عن استعمال الماء في الاغتسال شرع له هو التيمم ولقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا - [00:12:49](#)

وقال اخرون بان المراد بالاغتسال هنا التنظف والتيمم لا يحصل به هذا المعنى ولذلك لم يشرع ولعل القول الاول اظهر لانه ليس المراد بالاغتسال قبل الاحرام مجرد التنظف بل هو عبادة وقربة يتقرب بها - [00:13:06](#)

المؤمنون فاذا فاتهم الاغتسال الذي يحصل به المعنيان القربة والتنظف شرع لهم التيمم الذي يحصل به احد آآ المعنيين اه هكذا ايضا الاغتسال اه يشرع للرجال ويشرع كذلك للنساء لكن لا بد ان يلاحظ النساء التستر في - [00:13:26](#)

بهذا الامر عن مشاهدة الرجال الاجانب لهم او مشاهدة بعض النساء لعورات بعضهن او اجزاء بدنهن آآ التي في داخل البدن. نعم احسن الله اليك وبارك فيك. آآ قلنا بالنسبة للحائض والنفساء آآ انها يعني آآ القول بانها من السنية لدفع توهم انه - [00:13:50](#)

وليس واجبا الاصل في الاوامر هم. ان تدل على الوجوب. نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم امر النفساء بالاغتسال. هم الامر هنا نصرفه عن الوجوب الى القول بالاستحباب لماذا؟ لان الامر هنا قد جاء من اجل دفع توهم عدم - [00:14:13](#)

مشروعيتي لان المرأة قد تقول انا حائض انا نفساء فما فائدة وما مشروعية الاغتسال بالنسبة لي فيقال لهم هنا جاء الامر من الشارع من اجل دفع هذا التوهم. وهذا الامر ليس للوجوب. يصل للجميع. بالنسبة لمن اغتسل اه في بلده - [00:14:33](#)

ثم ذهب هل يكون متمم الاحرام اغتساله الاول؟ او يحتاج الى تجديد اغتسال؟ نعم اه اذا اغتسل الانسان مريد النسك في بلده ثم جاء الميقات فنقول ننظر ان كان الوقت بينهما يعتبر قليلا في العرف فحينئذ نعتبر اغتساله الاول - [00:14:53](#)

اول هو المسنون للاحرام واما اذا كان هناك فاصل كثير ووقت طويل يظن معه تغير البدن يظن معه وجود العرق والروائح غير المرغوب فيها فحين اذ يقال يشرع له اغتسال اخر. والاغتسال الاول لا يجزئه لان المعنى فيه - [00:15:13](#)

قد انتفى. نعم احسن الله اليك بالنسبة بعض الناس يسأل عن بعد الاغتسال هل يحق له ان يمس طيبا او ان يتطيب؟ وكذلك الطيب اين يكون؟ هل يكون في بدء - [00:15:36](#)

او يكون في ملابس احرامه يذكر الفقهاء بانه يستحب للانسان ان يتنظف قبل دخول دخوله الاحرام وقبل تلبسه بالاحرام ويريدون بالتنظف آآ ازالة ما يكون من الازى في البدن فيأخذ شعره سواء كان شعر العانة او آآ شعر - [00:15:48](#)

الابط او الشعر غير المرغوب فيه في اجزاء البدن. وهكذا يأخذ الاظافر ويقطع الرائحة نفسه وذلك لان الانسان سيدخل في الاحرام وسيظل مدة فقد يحتاج الى مثل هذه الافعال في اثناء احرامه فلا يمكن منه. لان المحرم ممنوع من فعل هذه الامور - [00:16:15](#)

ولعل الاظهر ان هذا التنظف ليس من الواجبات وانما من المباحات لانه لم يرد في الشرع امر لمن اراد الاحرام ان يفعل هذه الامور. ولذلك فالذي يظهر ان هذه الافعال من الامور المباحة. من الامور المباحة والقول باستحبابها يحتاج الى دليل شرعي. ولم يرد دليل يثبت - [00:16:44](#)

هذا خصوصا ان آآ الذين دخلوا في النسك في وقت النبوة كثير. ومع ذلك لم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الافعال. ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم انه فعلها قبل دخول النسك. ومن ثم فالظاهر ان هذه الامور تباح قبل الدخول في النسك - [00:17:14](#)

واما بالنسبة للتطيب فمن المعلوم ان المحرم وقت الاحرام يمنع من استعمال الطيب فانا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمسوه طيبا وفي المحرم الذي وقصتنا ناقته. فدل هذا على ان المحرم لا يجوز له ان يستعمل الطيب - [00:17:37](#)

ولكن قبل الدخول في النسك ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد استعمل الطيب وقد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحتامه قبل ان يحرم ولحله قبل - [00:18:00](#)

ان يطوف بالبيت كما في الصحيح فدل هذا على ان التطيب قبل الدخول في الاحرام من الامور المستحبة المشروعة لكن هنا وقع اختلاف في شيء وهو هل يطيب تطيب ثياب الاحرام - [00:18:17](#)

فقال طائفة نعم تطيب ثياب الاحرام قالوا لان الحديث الوارد في هذا عام ولم يفرق فيه وان كان قد ورد في بعض الروايات التصريح بان طيب النبي صلى الله عليه وسلم كان على بدنه لا على ثياب احرامه. ولذا قال الراوي واني لارى وببس الطيب على مفرق النبي - [00:18:37](#)

والله عليه وسلم وآ قد ورد في حديث يعلى ابن امية ان رجلا قال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة فاني احرمت بالعمرة فقال النبي وكان لابسا قميصا آ عليه طيب - [00:19:01](#)

يظلمخ في الطيب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسل عنك اثر الخلق وانزع عنك جبتك وافعل في عمرتك كما تفعل في حجك يعني من اجتناب محظورات الاحرام ولذلك وقع الاختلاف بين الفقهاء في الجمع بين هذه الاحاديث. ماذا يفعل بها - [00:19:22](#)

ولعل الاظهر ان هذا الحديث الاخير مراد به الطيب في الثياب واما الحديث الاول من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فالمراد به الطيب في البدن. المراد به في الطيب في البدن. ولذلك نقول بانه يستحب - [00:19:44](#)

للانسان ان يتطيب في بدنه قبل الاحرام ولا بأس ان يبق في هذا الطيب واما بالنسبة لثياب الاحرام فانه لا لا يتطيب فيها. اه لهذا الحديث الذي ذكرناه قبل قليل اذا تقرر هذا فان ظواهر النصوص ان الطيب يكون للرجال وللنساء - [00:20:01](#)

آ لكن يعلم ان الاصل في طيب الرجال ان يكون بالرائحة واما طيب النساء فالاصل فيه ان يكون باللون دون الرائحة لكن لو ترتب على تطيب المرأة في بدنها ان يجد الرجال الاجانب رائحة الطيب من - [00:20:26](#)

ها فحين اذ تمنع منه لانها تمنع من مثل ذلك في غير وقت الاحرام ففي وقت الاحرام من باب اه اولى ولو قدر ان الانسان طيب بدنه قبل الاحرام فلا بأس ان يبق به على - [00:20:46](#)

بدنه حتى ولو سال ولو سال الطيب على البدن فان هذا لا يلحق الانسان به شيء لكن لا يلمسه وببيده ولا ينقله من مكان الى مكان. ويجوز له ان يستمر والطيب معه حتى يزول اثر ذلك - [00:21:06](#)

الطيب ومن خلال ما سبق نعرف ان المحرم لا يظع الطيب على شيء من لباسه لما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى المحرم عن ثوب مسه ورس او زعفران. نعم. احسن الله اليك بعض الناس - [00:21:26](#)

ان يقول اه تغسل ملابس الاحرام قبل ان نسافر منظفات فيها رائحة نفائفة فهل هذا يدخل في يعني في بدء انه تعمد ان يطيبه؟ او انه يجوز له ان يلبس هذه الكلمة رائحة نفائفة - [00:21:48](#)

تحتمل معاني متعددة فهل هي روائح عطرية؟ رائحة عطرية وبالتالي نمنعه من استعمالها او ان المراد به الروائح غير العطرية. يعني هناك روائح قوية لكن ليس لا تعتبر طيبا وليست روائح عطرية - [00:22:06](#)

فهذه لا بأس ان تكون في ثياب الاحرام هناك طائفة من اهل العلم قالوا لا بأس من تطيب الاحرام قبل الدخول في النسك لكن آ ظواهر النصوص السابقة ما هي المحرم عن الاحرام في ثياب مسها آ الطيب - [00:22:24](#)

ولذلك فالظاهر ان المحرم لا بأس ان يطيب بدنه قبل الاحرام لكنه لا يطيب ثياب احرامه قبل الاحرام احسن الله اليك. هذا في حالة آ انه آ طيب بدنه انخلع الثياب مستقبلا - [00:22:44](#)

ثم اعادها. كما تقدم ان الصواب من قول اهل العلم انه لا يلبس الثياب التي فيها طيب ابتداء ومن ثم هذه المسألة التي ذكرها فقهاء الحنابلة وغيرهم مبنية على انه يجوز تطيب ثياب الاحرام - [00:23:02](#)

قبل الدخول في النسك. واما فاذا آ نزع من اجل نوم او من اجل اغتسال قالوا لا يعود مرة اخرى لكن كما تقدم ان الصواب ان المحرم لا يطيب ثياب احرامه. جميل. بالنسبة للطيب - [00:23:22](#)

على جسد الانسان. اذا سال بعرق مثلا او حر شمس او كذا فتوزع حتى على ثيابه. ما العمل هنا؟ اذا لم يكن من عمل الانسان فلا يلحقه قد في هذا وانتقاله الى جزء اخر من اجزاء بدنه لا يؤثر على احرامه ولا يلزمه به فدية. واما اذا - [00:23:42](#) الى ثياب احرامه فهذا مبني على الخلاف الذي ذكرناه قبل قليل. جميل. اه ماذا يعمل الانسان بعد اه ما يتطيب ويتنظف ويستعد من اه لبس الملابس. اه كل هذه باذن الله سنبتدأ بها في الحلقة القادمة لان وقت الحلقة اه انتهى نشكر للشيخ بعد شكر الله - [00:24:02](#) عز وجل ما اجابه آآ علينا من اسئلتنا واشكالاتنا اسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته في عليين شكرا لكم مستمعينا ومشاهديننا على مشاهدتكم ومتابعتكم لنا. اسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم حسن القول والعمل وحسن الاتباع. وان يرزقنا واياكم - [00:24:22](#)

علما نافعا وعملا صالحا انه ولي ذلك والقادر عليه. سنبتدأ معكم باذن الله جل وعلا فيما تبقى لنا من اسئلة حول باب الاحرام صفته والواجبات المتعلقة فيه ومستحباته فابقوا معنا وتابعونا في الحلقة القادمة. اسأله سبحانه ان يبقينا واياكم على خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:42](#)

ذاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:25:02](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:25:34](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان برا ولا ذهب. اشد يدك به تحمد مغبته. به تنام - [00:26:04](#) العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم. وجامع العلم مغابطا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - [00:26:44](#)